مدلول هذا اللفظ في مقابلة توهم جهة التجوز وابوازين
ان المراد من الصحبة في قولهم ان العلاقة في المشاكلة
هي الصحبة الحقيقية او التقديرية مصاحبة مدلولي اللفظين
لا مصاحبة اللفظين ومرجعها الى مجاورتهما في الحال
ولذلك اي ولدخول المشاكلة في النوع المذكور
من المجاز لم يذكروها مستقلة بالفنون المذكورة
في البيان وبما قررناه اتضح فساد ما قيل والحق
ان عدها اي عد الصحبة المذكورة علاقة باعتبار
انها دليل المجاورة في الخيال فهي العلاقة في الحقيقة
والا فالمصاحبة في الذكر بعد الاستعمال والعلاقة تصح
الاستعمال فكون قسلة على ان منشأه الغفول
عن تعميم الصحبة التقديرية فان المتأخر عن الذكر
انما هو الصحبة الحقيقية واما الصحبة التقديرية فمتقدمة عليه
قال صاحب المفتاح ومنه اي من القسم الذي
يرجع الى المعنى المشاكلة وهي ان يذكر الشيء بلفظ

غيره

بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخ لي جبة وقميصا وقوله عز وجل
صبغة الله وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم وقوله
ومكروا ومكر الله وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها والكاف
عليك بعد ما وقفت على ان المشاكلة قد تكون بذكر
الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبة مقابله ما في تعريف
المشاكلة من القصور وتمامه بزيادة قوله او في
صحبة مقابله حتى ينتظم قوله انها لم تجد عنق
وقول الامام الشافعي من طال لحيته تكوسخ عقله
وقوله صلى الله عليه وسلم فقد صدق الله وكذب
بطن اخيك قال العلامة الزمخشري في تفسير سورة
النمل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاء اليه
فقال ان اخي تشتكي بطنه فقال اسقه العسل
فذهب ثم رجع فقال سقيته فلم ينفع فقال اذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)